بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

من العلم لا اعتبار له عند اهل الحق قال صلى الله عليه وسلم انى
اعوذ بك من علم لا ينفع ونعني بالعلم النافع ما يرفع صاحبه الى
الدرجات العلى ويزجر عما يخالف رضاء الله تعالى فينبغي للطالب
الصادق ان يكتفي بقدر الكفاية من علم الظاهر وهو قدر ما يفرض
الاعتقاد الصحيح وكيفية العمل قال جنيد البغدادي رحمه الله تعالى علمنا ان علم
العبودية وعلم الربوبية والبواقي هو التفنن ثم يسارع الى تحصيل
علم الطريقة وهو علم تزكية النفس عن الاخلاق الرديئة وتصفية
القلب عن الاغراض الدنية وهو فرض عين في فتوى علماء الطريقة كما
ان علم الاعمال المفروضة كذلك في فتوى علماء الشريعة ثم يبادر الى
تحصيل علم المكاشفة بالعمل بعلم المعاملة اعني علم الاخرة فان من
عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وعلم الاخرة وان كان من اشرف
العلوم الا ان علم المكاشفة اعلى منه رتبة فان مجرد علم المكاشفة
عد من اسباب القربة بخلاف علم الاخرة فان كونه من اسباب القربة
بانضمام العمل واقترانه فعلم الشريعة وما يتعلق باصلاح الظاهر
بمنزلة العلم بلوازم الحج كالزاد والراحلة وعلم الطريقة وما يتعلق
باصلاح الباطن بمنزلة العلم بالمنازل وعقبات الطريق فكما ان
مجرد علم اللوازم ومجرد علم المنازل لا يكفيان في الحج الصوري
بدون اعداد اللوازم وسلوك المنازل كذلك مجرد العلم باحكام
الشريعة واداب الطريقة لا يكفيان في الحج المعنوي بدون العمل
بموجبها واما علم المكاشفة وهو العلم بالله تعالى وصفاته
وافعاله فهو بمثابة الحج فلذلك عد من القربات بخلاف العلمين السابقين

فانهما



فانهما اما يعدان من اسباب القربة بالعمل بموجبهما واما المشاهدة
فهي بمثابة رؤية النور في الحج الصوري فينبغي للعاقل ان يكتفي بقدر
الحاجة من علم الظاهر ويصرف لبابه الى الطاعة وملازمة ذكر
الله تعالى فان ذلك اكثر في جلب الثواب وادخل في رفع الحجاب
فالطالب بعد ما حصل من الاصطلاحات قدر ما يستخرج بها معاني
الكتاب والسنة ولو اشتغل بالذكر والمراقبة والاعراض عما سوى الله
تعالى لانتصب الى قلبه انهار العلوم اللدنية التي لو عاش الف الف سنة
في تدريس الاصطلاحات وتصنيفها لا يشم منها رايحة وعلم العمل
هو المعتبر قال رسول صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم على اللسان
فذلك حجة الله على ابن ادم وعلم في القلب فذلك العلم النافع
وقال عمر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف على هذه الامة المنافق
العليم قالوا وكيف يكون منافقا عليما قال عليم اللسان جاهل
القلب ولا ينبغي للعالم ان يحصل العلم الشريف لجمع حطام
الدنيا ومناصبها الفانية فهل يليق ان يجعل الشريف دنيئا
للخسيس بل ليعمل بموجب علمه لينال به الرضوان فان من لم يعمل بعلمه
لا يعد عالما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء عالما حتى
يكون بعلمه عاملا وقال الفضيل اني لاركم ثلثا غير قوم ذل
وغنيا افتقر وعالما تلعبه الدنيا وحاصل الكلام ان اللائق
لعامة العباد خصوصا العلماء ان يجتهدوا في امر العبادة فانها
انما خلقوا لذلك الامر قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون فللعبد ان يعبد ربه حتى ياتيه اليقين اذ اليقين

رأس مال الدين قال صلى الله عليه وسلم اليقين الايمان كله والعباد في ذلك متفاوتون
بحسب الفطرة فمنهم من آتاه الله حسن اليقين فيسوقه اليقين الى جانب
الرضا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل حسن اليقين كثير الذنوب ورجل مجتهد في الطاعة قليل اليقين
فقال عليه السلام ما من آدمي الا وله ذنوب ولكن من كان غريزته
العقل وسجيته اليقين لم تضره الذنوب لانه كلما اذنب تاب
واستغفر وندم فيكفر ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة وكذلك
قال عليه السلام من قل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن اعطى
حظه منهما لم يبالي ما فاته من قيام الليل وصيام النهار وقال لقمان لابنه
يا بني لا يستطاع العمل الا باليقين ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه
ولا يقصر عامل حتى ينقص يقينه ثم ان اليقين عند المتصوفة
واكثر العلماء عبارة عن غلبة التصديق واستيلائه على القلب
حتى صار هو المتصرف في النفس واما عند المحققين فاليقين
عبارة عن معنى آخر وراء ذلك المذكور قال بعض ارباب التحقيق
في قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اليقين لا يكون
الا بعيان العين القديم ونيته ذلك العيان عبادة بلا عمل والعمل
بدون تلك النية لا يكون عبادة بل تعد عادة فينبغي ان يكون قصد
الطالب الصادق وعزيمته الى شهود الوجه الباقي كي تعد نيته
خيرا من كثير الاعمال ويكون سعيه مشكورا عند الملك المتعال
وقال الشيخ ركن الدين علم اليقين انما يكون في بداية مقام
المكاشفة وعين اليقين في اوسطه وحق اليقين في نهاية ذلك المقام

جعلنا الله

جعلنا الله من ورثة الانبياء والمرسلين واوصلنا الى اعلى درجات
اليقين **النوع الثاني** في الاعمال والفضائل الصالحة
منها وهي على قسمين **القسم الاول** في حقوق الله الخالصة
وفيه فصول **الفصل الاول** في الصلوات وما يتعلق
بها وفيه مقالات **المقالة الاولى** في الطهارات وهي على مراتب
منها تنظيف الاعضاء المخصوصة واللباس والمكان عن الاحداث
والاخباث وهي اد في المراتب ومنها تطهير الطبيعة عن لوث الاوزار
ومنها تزكية النفس عن خبث الاخلاق الرديئة ومنها تصفية القلب
عن كدر الهمم الدنية ومنها تخليص الروح عن وصمة الجهالة ومنها
تخليص السر عن جميع ما سوى الله تعالى وهذه اعلى المراتب وهي طهارة
الانبياء وكمل الاولياء ثم الامثل فالامثل فلا ينبغي لمن له لب
ان يغتر بالقشر ويضيع اوقاته في تطهير ظاهر الاعضاء بغسل
الثياب بل يسارع الى تحصيل اعلى المراتب في هذا الباب مستعينا
بالملك الوهاب والله يحب التوابين ويحب المتطهرين **المقالة**
**الثانية** في الصلوة المكتوبة وهي افضل ما امر به العبد بعد الايمان
قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال الله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال صلى الله عليه
وسلم من حافظ على الصلوات الخمس بكمال طهوره ومواقيتها
كانت له نورا وبرهانا يوم القيمة ومن ضيعها حشر مع فرعون
وهامان وقال ان الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر
ولما سئل عليه الصلوة والسلام اي الاعمال افضل قال الصلوة

والاخباث

اى بسببه

بواقيتها وقال صلى الله عليه وسلم ما افترض الله على خلقه بعد
التوحيد احب اليه من الصلوة ولو كان شئ احب اليه من الصلوة
تعبد به ملائكته فمنهم راكع وساجد وقايم وقاعد ولكمال قربها
من الايمان قرن ذكرها بذكره في مفتتح الكتاب الكريم حيث قال الذين
يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومن تفطن هذه النكتة جعله
علم الايمان حيث حكم بالاسلام كافر اذا صلى منفردا او في جماعة
وان لم يسمع منه كلمة التوحيد ذكره صاحب الاسرار **المقالة**
**الثالثة** في النوافل فمنها السنن الروواتب وهي اقوى النوافل ومنها
صلوة التراويح وهي عشرون ركعة تصلى بعد العشاء عند الاكثرين
حتى لو صلى قبل العشاء لا يكون من التراويح كما في قاضيخان وهي
سنة على ما رواه الحسن عن ابي حنيفة رحمه الله وقيل مستحبة
والاول اصح لانه واظب عليها الخلفاء الراشدون وقال عليه
الصلوة والسلام ان الله سن لكم قيامه فيكون سنة مرضية
وصلى عليه الصلوة والسلام مع الصحابة اربع ليال كما رواه
البخاري وانما ترك المواظبة عليها خشية الافتراض علينا و
صلوا بعده فرادى الى ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجمعهم على ابي
بن كعب رضي الله عنه ومنها صلوة التهجد قال عليه الصلوة والسلام
ليلة اسري الى السماء اوصاني ربي بخمس خصال فعالا تعلق قلبك
الى الدنيا فاني اخلقها لك واجعل محبتك معي فان مصيرك الي
واداوم على التهجد فانه نضرة مع قيام الليل واجهد في طلب
الجنة وكن آيسا من الخلق فانه ليس في ايديهم شئ كذا في الخالصة

ولا يكون

ولا يكون التهجد الا بعد النوم والاحسن ان يتوضأ ويصلي اولا
ركعتين تحية الوضوء يقرء في الاولى بعد الفاتحة ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم الاية في الثانية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ويستغفر بعد الركعتين
مرات ثم يصلي ركعتين خفيفتين ان اراد يقرء فيهما اية الكرسي
وآمن الرسول وان اراد يقرء غيرهما تيسر من القرآن ثم يصلي
ركعتين طويلتين هكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتطوع
ركعتين اقصر مما قبلهما وهكذا الى اثنتي عشرة ركعة او ثماني
ركعات او يزيد ففي كل ذلك اجر عظيم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عليه السلام انه قال من صلى في الليل فاحسن الصلوة كرمه الله
تعالى بتسعة اشياء خمسة في الدنيا واربعة في الاخرة يحفظه
من آفات الدنيا ويظهر اثرها عليه في وجهه ويحببه الى قلوب
قلوب عباده الصالحين والى الناس اجمعين ويطلق لسانه
في الحكم ويرزقه الله الحفة ويحشره يوم القيامة من القبر
مبيض الوجه ويتيسر عليه الحساب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف
ويعطى كتابه الى يمينه والاحب في النوافل كلها ان يكون وقتا النشاط
وطيب النفس لا الفتور ومنها صلوة الاشراق وهي ركعتان بعد
ارتفاع الشمس قدر رمح او رمحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم
يصلي ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة رواه انس رضي الله عنه
وفي شرح المصابيح ان في قوله ثم قعد يذكر الله دلالة على ان المستحب

وينوى لا موجود الا الله فلا يزال يكرر التوحيد على الوجه المذكور
حتى يضمحل ظلال الكائنات فى نظره وينظر نور التوحيد واما
اهل الخصوص فاشتغالهم بالذكر لستر بعدم اخطار الغير ببال
فى جميع الامور خصوصا فى مظاهر الافعال فلا يرى المنع والاعطاء
والانعام والاهداء الا من الله تعالى فلا يشكر حقيقة الا الله و
يشكر ذلك المظهر الذى بعثه الله على يده مجازا ومنها ان لا يدخل
الخلوة لكشف كونى او كرامة عيانية بل للظهور النور القديم
وشهود الوجه الباقى ومنها ان لا يظهر واقعته لغير شيخه
فان فى ذلك ضررا عظيما للطالب ولا يغتر بالواقعات ايضا
فان اكثرها خيالات تربى بها اطفال الطريقة قال الشيخ ابو بكر
ليس من لم ير شيئا ولا يرى فى الواقعة باقل مرتبة ممن راى ويرى بل
افضل فان من ضعف يقينه اذا راى شيئا يقوى يقينه واما القوى
الكامل اليقين فلا يلتفت اليها فانه يعرف ان الدار الاخرة على ما
بين الله ورسوله فهو كما وصف من الجنة ونعيمها والنار وجحيمها
ومن الحساب لبعض وعده لبعض فلو لم تنكشف له تلك الامور
فسيراها يوم البعث والنشور ولو انكشف بخلافها فهو تسويل
الشيطان فاى فائدة فى كشفها واى ضرر من عدم كشفها المراد
العروج الى معارج العرفان والوصول الى مشاهدة جمال الملك
المنان واما امور هذه الدار وكشف احوال الناس فمما يشغل
سر السالك بالحوادث ومتى كان ملتفت الخاطر الى الحوادث
التى يستعد لظهور النور القديم ما جعل الله لرجل من قلبين

فجوفه

فى جوفه قال بعض المشايخ اتى فرق بين ان تعرف احوال الناس باخبارهم
اياك وبين ان تعرفها بكشفك حادث ما عرفها الحادث ما ذا
ينفعك هذا فى طريق معرفة الله يقولون فلان رأى العرش رأى
جسما اعظم الاجسام واعلاها حادثا رأى حادثا آخر فيتبع
ان يحفظ قلبه عن الحوادث الحاجبة بل يوجهه الى الوجه الباقى
مستمدا من روحانية شيخه فهو مستمد من روحانية رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مستمد من الله سبحانه فالاستمداد من
الشيخ وربط القلب به اصل عظيم فى هذا الباب واعلم ان
الذكر على مراتب فالذكر فى مقام النفس باللسان والمجاهدة و
المتفكر فى النجم وفى مقام القلب بالحضور والمراقبة والمتفكر
فى الملكوت ومطالعة صفات الجمال والجلال وفى المقام السر
بالمناجاة والمكالمة وفى مقام الروح بالمشاهدة وفى مقام
الخفى بالمناغاة فى المعاشقة والتحير فى الانوار وفى مقام
الذات بالفناء والاستغراق والانطماس فالنفس تضطرب
بظهور صفاتها فيتلون القلب ويتغير لسببها فاذا ذكر الله
استقرت النفس وخلصت عن الوساوس واطمأن القلب كما
قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال صلعم ان
الشيطان يضع خرطومه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس
فاطمأن القلب واما سائر الاذكار فلا يكون الا بعد الاطمينان

**الفصل الثانى** فى المعارف الالهية واعلم ان المعرفة والعلم
بالله افضل الفضائل روى انه قيل يا رسول الله اى الاعمال

يعنى سر القلب لا سر الروح
العبد حقه بالحق سبحانه

افضل فقال العلم بالله قيل الاعمال يزيد قال العلم بالله يقل
نسئل عن العمل ونجيب عن العلم فقال ان قليل العمل ينفع بالعلم
وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل وكان ابو الحسين النوري يقول
ساعة من العارف اكرم على الله من تعبد المتعبدين الفالف
سنة قال ابو عبد الله الانطاكي ما حسدت شيئا حسدي الاسرة
العارفين ولا اريد المعرفة التصديقية قال ابو علي الدقاق
المعرفة الوسمية كقطرة سمية لا عليل تشفي ولا عليلا
تسقي واعلى العلوم عند اهل الله علم التوحيد والحقيقة
وهو اعز من الكبريت الاحمر واهله اقل والله قال ذو النون
المصري قدس سره سافرت ثلاث مرات ففي السفر الاول جئت
بعلم عامة الخاص والعام وفي السفر الثاني جئت بعلم عامة
الخاص لا العام وفي السفر الثالث جئت بعلم لم يعلمه الخاص
والعام قال الشيخ الاسلام كان العلم الاول علم التوبة فقبله
الخاص والعام والعلم الثاني كان علم التوكل وعلم المعاملة والمحبة
فقبله الخاص لا العام والعلم الثالث علم الحقيقة وكان خارجا
عن طوق علوم الخلق وعقولهم فانكروا عليه والسفر الثالث
ليس بسير القدم وانما هو بالهمم قال ابراهيم الهروي كنت
بمجلس ابي يزيد فقال بعضهم ان فلانا اخذ العلم من فلان فقال
ابو يزيد المساكين اخذوا العلم من الموتى ونحن اخذنا العلم
من حي لا يموت وقال ابو تراب النخشبي العارف هو الذي لا يوثر
شيء ظلمة بل كان له كل شيء ضياء ونورا وقال ابو سليمان



الدارانی حقیقة المعرفة ان لا یکون لله مرادا فی الدارین سوی واحد
وقال ذو النون المصری التفکر فی ذات الله تعالی جهل والاشارة
الیه شرک وحقیقة المعرفة حیرة وقال ابو یعقوب النهرجوری
اعرف الناس بالله اشدهم تحیرا فیه وقال طاهر المقدسی
حد المعرفة التجرد من النفوس وتدبیرها فیما یجل ویصغر
وقال ایضا لو رای الناس نور العارف لاحترقوا ولو رای العارف
نور الوجود لاحترق وقال غیلان السمرقندی العارف یری الخلق
من الحق والعالم یراه من الدلیل وصاحب الوجدان مستغن
عن البرهان قال ابو بکر الفراء من لم یر نور الله علی کل شیء لا یصل
الی قلبه نور المعرفة وقال ممشاد الدینوری رحمه الله اعطی العارف
مرآة فی سره فکلما نظر فیها رای الله سبحانه وتعالی قال شیخ الاسلام
ان للحق فی قلب المؤمن مقاما لا یصل الیه غیره فاذا وقع
هو فی تفرقة وتشویش یرجع الیه ویستریح

## الفصل الثالث

فی التوحید قد کثر کلام القوم فی التوحید وبیان مراتبه ومراتبوا
اقسام الغیاتی منه بحسب الافعال والصفات والذات ولکن
حقیقة التوحید یضیق عنها نطاق البیان فان مدارها علی
الذوق والوجدان قال الحرار لا یصلح هذا العلم الا لمن یعبر
عن وجده وینطق عن فعله وقال ابو یعقوب السوسی من تکلم فی
علم التوحید بالتکاشف هو فی الشرک یعنی لیس تکلم هذه الطائفة
کتکلم غیرهم فینبغی التکلم فی حال الجمع فاذا تفرق عن الجمع فالکلام
عن التوحید وسئل علی بن سهل من حقیقة التوحید فقال قرب

من الظنون بياية

من الظنون بعيد عن الحقايق واستند لبعضهم فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد وقال ابو العباس الناري التوحيد ان لا يخطر بقلبك ما دون الحق قال الشيخ ابو عبد الله الانصاري ما تعرف فيها توحيد الصوفية نفي الحدث واقامة الازل وسئل قدس سره ايضا فاجاب بهذه الابيات بيت

ما وحد الواحد من واحد • اذ كل من وحده جاحد • توحيد من ينطق عن نعته
عارية ابطلها الواحد • توحيد ايّاه توحيد •
وبعت من يبعته لاحد •

تمت الرسالة بعون
الملك الوهاب

## هذا دعاء قران المجالس

طريق حق ليلي نور قران — سعادت كيختك مفتاح قران
رسول يا صفاكم معجزاتي — محمد مصطفا برهان قران
اوقندي ختم قران بارك الله — تفسلر دايما قولاكم الله
يتغش سن دايم احساني خدالد — ينارا اولسون نوابي هم خدانك
اوقوين بوكلام الله نوابن — بوئمتلر دعاسينك نوابن
خدايا سن ديوا نوكه بزي وير — كناهيمز ديوا نكلدن بوزي وير
ايراق يا قين نوقدكشي جماعت — قدم ريخه اورب كلدي تمامت
بولادك اولوسيني كيخبيسيني — جهتدن آزاديت جمله سيني
الهي سن ديدك ديلدك دعايي — دوا قيلميجي بن ول اول دعايي

دعا جيلر دعا سيله دعا مز — قبول ايله بو دور سندن رجا مز
يوجه كوكلردن الدر حسنوكي — قرا يولرده بيتور نعمة نوكي
سنا يخلو وليلر هپسيله — صفيك مهر واحمد استيله
يتشه آل نور وموزه آمثالك — ايرشدر بكلر وموزه دوز نيلك
دعا اومن عزيز خسته لرچون — دعا قيلن صفي كوكلو لرچون
قرنجيقلر دعاسي حرمتيچون — قوجاقلر دعاسي حرمتيچون
قبول ايله دعاموزي لطفي — چوسن بن جمله عالم پادشاهي
الهي رحمتك بولدر توكنمز — اولك تكرار ايدن دلر اوصنمز
الهي بركوك آدي حقيچون — سني تكرار ايدن دلر حقيچون
مصيبت اوديني يا غمشلريچون — فراق اغوسينه قمشلرايچون
هم اول فخري جمعاني انبيانك — حبيب الله محمد مصطفانك
آتوك يوزي صويي چون بيزه قيما — الدوب بزي جهنم قوغا
قوريب كوپري صراط وهم ترازو — قوياسان ايدوين ايله يازو
اغثنا يا غياث المستغيثين — اجرنا يا اجير المستاجرين
ويرك اخلاه صله اول صلوات — كه حضرتده قبول اولا موجات
كه حضرت قابولا ربنا اجيبنا — يدي قات كوكلري عرشي كيجبك
يدك اسرى ايدك بركزدن الله — كم اچا بغلو قابو لري اولشاه

رضا سن بولدسن معبود حقدك
كلوك اخلاه صله فاتحه اوقوك

# نهاية المخطوطة